حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فقبضه
قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك فمات يزيد سنة اربع
وستين لكن عن ولد صالح عمد اليه فبويع له بالخلافة
يوم موت ابيه وهو ابن عشرين سنة فاقام في الخلافة
اربعين يوما ثم خلع نفسه وطلع المنبر وخطب خطبة
بليغة ثم قال ان هذه الخلافة حبل الله وان جدي
معاوية نازع الامر اهله ومن هو احق به منه علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما تعلمون حتى انتهت
منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد الامر ابي
وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقصف عمره وانبتر عقبه وصار في قبره رهينا
بذنوبه ثم بكا وقال ان من اعظم الامور علينا علمنا بسوء
مصرعه وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واباح الخمر وضرب الكعبة وصرت انا مالك
القوم والساخط على اكثرهم الراضي وما انت لا تحمل الكلم
ولا يراني الله جلت قدرته متقلدا اوزاركم فتسلكم امركم
فخذوه ومن رضيتم به فولوه فقد خلعت بيعتي من قبلكم
فقال له مروان بن الحكم اسنة عمر يا ابا ليلى فقال اعد علي
فوالله ما ذقت حلاوتها فتجرع مرارتها ثم نزل وتغيب
في منزله حتى مات بعد اربعين يوما فرحمه الله تعالى لقد انصف
من ابيه وعرف الامر لاهله وما احسن ما انشده العارف
ابو

ابو الفضل عياض بن القرح الرياشي وقد تذاكروا بحضرته
حديث بني امية وهو ساكت ثم انشد
لعمرك اني في ذبي لشغلا ... لنفسي عن ذنوب بني امية
ذنوبي كلها اخشى رداها ... ولا اخشى ذنوبهم عليه
فليس بضايري ما قد اتوه ... اذا ما الله اصلح ما لديه
علي زي حسابهم اليه ... تناهاهم ذلك لا الي

واختلف في سن الحسين رضي الله عنه يوم قتل فقيل
سبع وخمسون ولم يذكر ابن الذراع في موالي اهل البيت
غيره قال غيره اقام منها مع جده صلى الله عليه وسلم
سبع سنين الا ما كان بينه وبين الحسين ومع ابيه
ثلاثين سنة ومع اخيه الحسن عشر سنين وبعده عشر
سنين وقيل عمره ست وخمسون سنة وخمسة اشهر وقيل
اربع وخمسون سنة وستة اشهر وذكر المزني عن الشافعي
عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد توفي علي
ابن ابي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقتل الحسين
ابن علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي علي بن الحسين
وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين
وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال وقال لي جعفر بن محمد وان
بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة وتوفي بها ودفن الحسين
بكربلا من العراق ومشهده بها يقصد من الافاق واما
راسه رضي الله عنه فقيل دفن بقبر امه بالبقيع في قبة

Copyright © Princeton University